

وصف الجنة

أحبتني في الله ..

إن الحديث عن الجنة يحرك القلوب إلي أجل مطلوب .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ:

((يقول الله عز وجل : أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن

سمعت ولا خطر على قلب بشر)) ثم تلي النبي ﷺ قول الله عز وجل : ﴿

فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿1﴾

فتعالوا بنا أحبتي في الله لنعيش في هذه اللحظات المباركة في هذا اليوم

الكريم المبارك مع وصف الجنة من كتاب ربنا وسنة الحبيب نبينا ﷺ أسأل

الله أن يجمعنا به في الجنة إنه ولي ذلك والقادر عليه .

أحبتني في الله :

إن الذي يصف لنا الجنة هو خالقها .. من غرس كرامتها بيده سبحانه

وتعالى ..

قد وصفها لنا في كتابة العزيز ، ووصفها لنا صفيه من خلقه وحبيبه ﷺ

فانتبه معي أيها الحبيب واسمع كلام من غرس كرامتها بيده جل وعلا .

قال سبحانه : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ﴿1﴾ عَيْنًا

يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿2﴾ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ

شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴿3﴾ وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿4﴾ إِنَّمَا

نُطْعِمُكُمْ لَوْجَهُ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا ﴿٥﴾ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا
عَبُوسًا قَمَطِرِيرًا ﴿٦﴾ فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ﴿٧﴾
وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا ﴿٨﴾ مُتَكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا
شَمْسًا وَلَا زَمَهْرِيرًا ﴿٩﴾ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٠﴾ وَيُطَافُ
عَلَيْهِمْ بِأَنْبِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١١﴾ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا
تَقْدِيرًا ﴿١٢﴾ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٣﴾ عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا
﴿١٤﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا ﴿١٥﴾ وَإِذَا
رَأَيْتَ نَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا ﴿١٦﴾ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ
وَحُلُوفٌ أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿١٧﴾ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً
وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا ﴿١٨﴾

(الانسان:5-22)

وقال تعالى : ﴿ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٥﴾ عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴿٦﴾ يُطَافُ عَلَيْهِمْ
بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ ﴿٧﴾ بَيضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴿٨﴾ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ
﴿٩﴾ وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عِينٌ ﴿١٠﴾ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ﴿١١﴾ ﴾ (الصافات:43-
49)

وقال تعالى : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا
دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِنْ رَبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ﴿٣٦﴾ ﴾
(النبا:31-36)

أحبتني في الله هذا كلام من غرس كرامتها بيده عز وجل ، فماذا قال من
رأها بعينه ﷺ ؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه : قلنا يا رسول الله إذا رأيناك رقت قلوبنا وكنا من أهل الآخرة ، وإذا فارقتنا أعجبتنا الدنيا وشممنا (دنونا واقتربنا من النساء والأولاد) قال :

((لو تكونون على كل حال على الحال الذي أنتم عليها عندي لصافحتكم الملائكة بأكفهم ولزارتكم في بيوتكم ، ولو لم تذبوا لجاء الله بقوم يذنبون كي يغفر لهم)) قال : قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها ؟

قال : لبنة (اللبنة : هي القالب المستعمل في البناء وقد يكون من طين أو حجر أو غيره) من ذهب ولبنة من فضة وملاطها (الملاط : الطينة أو الطلاء أو ما يسد ما بين اللبنة) المسك ، وحصاؤها اللؤلؤ والياقوت ، وترابها الزعفران ، ومن يدخلها ينعم ولا يبأس ، ويخلد ولا يموت ، لا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه))(1)

هذا بناؤها كما وصفه من رآها ﷺ أما عن غرفها وقصورها .

قال الله تعالى : ﴿ لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ ﴾

(الزمر : 20)

وقال تعالى : ﴿ أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا ﴾ (الفرقان : 75)

(وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : ((أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ فَإِذَا أَنَا بِقَصْرِ مِنْ ذَهَبٍ فَقُلْتُ : لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ ؟ قَالُوا لِشَابٍ مِنْ قَرَيْشٍ ، فَظَنَنْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ ،

فَقُلْتُ : وَمَنْ هُوَ ؟ قَالُوا : لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ)) (3)

.

وفى الصحيحين من حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : ((إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها فاقرأوا إن شئتم))
وظل ممدود)) (5)

وفى الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : ((إن أول زمرة يدخلون الجنة : على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء إضاءة ، لا يبولون ، ولا يتغوطون ، ولا يتقلون ، ولا يمتخطون ، أمشاطهم الذهب ، ورشحهم المسك ، ومجامرهم الألوة - الألنوج عود الطيب - أزواجهم الحور العين ، على خلق رجل واحد على صورة أبيهم آدم ستون ذراعاً في السماء))(1)

أحبتني في الله .. إن نعيم الجنة لا يحده حدود ولا يفتر الإنسان عن ذكر نعيم الجنة ولا يمل الإنسان من سماع نعيم أهل الجنة فتنافسوا عليها يا أهل الإيمان . يا أهل الطاعات .

قال الله جل وعلا : ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٠﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢١﴾ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٢﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴿٢٣﴾ خِتَامُهُ مِسْكٌَ وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٤﴾ (المطففين: 22-)

أحبتني في الله :

اعلموا علم اليقين إن نعيم الجنة الحقيقي ليس في لبنها ولا في خمرها ولا في حريرها ولا في عسلها ولا في بناءها ولا في قصورها ولا في صورها ولكن نعيم الجنة الحقيقي في رؤية وجه ربها ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ ﴿٢٣﴾ (القيامة: 22-23)

وقال تعالى : ﴿ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ ﴾

وعن صهيب رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال :

((إذا دخل أهل الجنة الجنة ، قال الله تبارك وتعالى : تريدون شيئا أزيدكم ؟ فيقولون : ألم تبيض وجوهنا ؟ ألم تدخلنا الجنة ، وتتجينا من النار ؟ قال : فيكشف الحجاب فينظرون إلى الله فما أعطوا شيئا أحب إليهم من النظر إلى ربهم تبارك وتعالى)) (2)

زاد في رواية ((ثم تلا هذه الآية)) ((لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ)) (يونس : 26)

اللهم اجعلنا منهم بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين

أحبتني في الله . هذه هي الجنة .. والحديث عن الجنة طويل وكل ما سمعتموه اليوم إنما هو قطرة من محيط وإنما هو قليل من كثير لماذا ؟ لأن الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .

